

النهاية في غريب الأثر

{ كبا } (ه) فيه [ما عَرَضَتْهُ الإسلام على أَحَدٍ إِلَّا - كَانَتْ عِنْدَهُ له كَبِوَةٌ (رواية الهروي : [ما أَحَدٌ عَرَضَتْ عَلَيْهِ الإسلام إِلَّا كَانَتْ له كَبِوَةٌ غير أبي بكر]) غير أبي بكر فإنه لم يَتَلَعَّثْهُم [الكَبِوَةٌ : الوَقْفَةُ كَوَقْفَةَ العَاثِرِ أو الوَقْفَةَ عند الشَّيْءِ يَكْرِهُهُ الإنسان .

[ه] ومنه [كَبَا الزَّيْنَدُ] إذا لم يُخْجِ ناراً .

- ومنه حديث أم سَلَامَةَ [قالت لعثمان : لا تَقْدَحُ بِزَنْدٍ كَانَ رَسولُ اللّهِ أَكْبَاهَا [أي عَطَّ لَهَا من القَدْحِ فلم يُورِ بِهَا .

[ه] وفي حديث العباس [قال : يا رسول اللّهِ إِنَّ قَرِيشاً جَعَلُوا مَثَلَكَ مَثَلِ نَخْلَةٍ فِي كَبِوَةٍ مِنَ الأَرْضِ] قال شَمِرٌ : لم نَسْمَعْ الكَبِوَةَ وَلَكِنَّا سَمِعْنَا الكِبَا - والكُبَيْةَ وهي الكُنْزِاسَةُ والتَّضْرَابُ الَّذِي يُكْنَسُ مِنَ البَيْتِ .

وقال غيره : الكُبَيْةُ : من الأسماء النَّاقِصَةُ أصلها : كُبِوَةٌ مثل قُلَّةٍ وَثُبَيْةٍ أصلهما : قُلُوبَةٌ وَثُبِوَةٌ . ويقال للرَّيْوَةِ كُبِوَةٌ بالضم (زاد الهروي بعد هذا : [وقال أبو بكر : الكُبا : جمع كُبَيْةٍ وهي البَعْرُ . ويقال : هي المَزْبَلَةُ . ويقال في جمع كُبَيْةٍ ولُغَةٌ : كُبَيْينَ ولُغَيْنِ]) .

وقال الزمخشري : الكِبَا - : الكُنْزِاسَةُ وَجَمْعُهُ : أَكْبِيَاءُ . والكُبَيْةُ بوزن قُلَّةٍ وَطُبَيْةٍ وَنَحْوَهُمَا (بعد هذا في الفائق 2 / 393 : [وقال أصحاب الفراء : الكُبَيْةُ : المَزْبَلَةُ وَجَمْعُهَا : كَبِيونَ كَقَلونَ]) .

وأصلها : كُبِوَةٌ (بعده في الفائق : [من كَبِوتُ البَيْتَ إذا كَنَسْتَهُ]) وعلى الأصل جاء الحديث إِلَّا - أَنَّ المُحَدِّثَ لم يَضْبِطِ الكَلِمَةَ فَجَعَلَهَا كَبِوَةٌ بِالْفَتْحِ فَإِنْ (في الفائق : [وإن]) صَحَّحت الرِّوَايَةَ [بها (ليس في الفائق)] فَوَجَّهَهُ (في الفائق : [فوجهها]) أن تُطْلَقَ الكَبِوَةٌ . [وهي المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الكَسْحِ على الكُسَّاحَةِ وَالكُنْزِاسَةِ] (مكان هذا في الفائق : [وهي الكَسْحَةُ على الكُسَّاحَةِ]) .

- ومنه الحديث [إنَّ ناساً مِنَ الأَنْصَارِ قالوا له : إنا نَسْمَعُ من قَوِّمِكَ : إنما مَثَلُ مُحَمَّدٍ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَخْلَةٌ تَنْدِيْتُ (في الأصل : [نَبَيْتَتِ] وَالمَثَبُ مِنَ اللِّسانِ وَالفائق 2 / 393) فِي كِبَاً] هِيَ بِالكَسْرِ وَالقَمَرِ : الكُنْزِاسَةُ وَجَمْعُهَا : أَكْبِيَاءُ .

(س) ومنه الحديث [قيل له : أَيَّنَ زَدَدْنَا مِنْ ابْنِكَ ؟ قال : عند فَرَطِنَا عثمان بن مَطَّوعُونَ وَكان قَبِيرُ عُثْمَانَ عِنْدَ كِبَاً بِبَنِي عَمْرُو بنِ عَوْفٍ] أي كُنْزِاسَتِهِمْ .

(س) ومنه الحديث [لا تَشْدِيدُهُمْ بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْبِيَاءَ فِي دُورِهَا] أي الكُنُاسَاتِ .

(س) وفي حديث أبي موسى [فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبَا وَجَّهُهُ] أي رَبَا وَاذْتَفَخَ مِنْ الْغَيْظِ . يُقَالُ : كَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إِذَا اذْتَفَخَ وَرَبَا . وَكَبَا الْغُيَّارُ إِذَا ارْتَفَعَ .

(ه) ومنه حديث جرير [خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبَدِ الْجُفَاءِ وَالْمَاءِ الْكُبَاءِ] أي الْعَالِي الْعَظِيمِ . الْمَعْنَى أَنْزَلَهُ خَلَقَهَا مِنْ زَبَدٍ اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ وَتَكَاثَفَ فِي جَنَابَاتِهِ . وَجَعَلَهُ الزَّمْخَرِيُّ حَدِيثًا مَرُوعًا